

جعفر بن أبي طالب: أن تدور حياتك حول الدين | معايشة الأنبياء والصالحين 04

حازم صلاح أبو اسماعيل

هو اولا سيدنا جعفر ابن ابي طالب ده بالنسبة لي مسألة بتلخص كلمة مهمة جدا انه فعلا لا حياة للمسلم الا الحياة من اجل دينه يعني انه المسلم حياته حيث مصلحة الدين - 00:00:00

جعفر بن ابي طالب ده في اعوجوبة غير عادية اولا جعفر بن ابي طالب ده فضل بعيد عن الرسول عليه الصلاة والسلام اربعين سنة هاجر الحبشة سنة خمسة منبعث - 00:00:21

ولم يعد الا سنة ستة من الهجرة. يعني تمن سنين من سنوات مكة وست سنين من سنوات المدينة يبقى اربعين سنة موجود في الحبشة بعيدا عن الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:00:44

لما جيت افكر انا طب هو هاجر الحبشة ليه معروف انه هجرة الحبشة كانت لانه بينزل ايذاء وتعذيب وبطشاء جدا بالمسلمين فاضطروا انهم يخرجوا انما جعفر ده ابن ابي طالب اللي هو الحماية الرئيسية - 00:00:59

جعفر هو ابن ابو طالب اللي هو يا عمي اللي هو قال له لن يبلغك شيء تكرهه اذهب واعمل اللي انت عايذه يعني كان يحمي عليا ويحمي الرسول عليه الصلاة والسلام ويحمي الدعوة وبالسلاح - 00:01:18

ويخرج فيبني عبد المطلب ابنه يخرج ليه ولذلك لم يخرج جعفر فرارا بنفسه. وانما خرج لمهمة دين والدليل على انه خرج لمهمة الدين انه لم يرجع من هناك بمجرد ان آآ حدثت الهجرة للمدينة. مم. وانما فضل ست - 00:01:31

سنين لانه لم يرجع الا مع فتح خير سنته ست سنين بيعمل ايه ست سنين؟ طب انا هاجرنا احنا هاجرنا الحبشة علشان اهل مكة بيعذبونا. طب الرسول عليه الصلاة والسلام خلاص هاجر المدينة واصبح في دولة الاسلام ودار للإسلام. ما نروح نقدر. يقدر ست سنين ليه - 00:01:53

هناك بعيدا عن الرسول ليه؟ هو ده عقد عمل؟ ده كان ده دار فقر. ما كناش ما عندناش ده احنا كنا فقراء. مش رايحين نشتغل انما تجد هذه هي العبرية العظيمة - 00:02:13

يعني لتخطيط الاسلام لدعوه انه مكة فضل طول المدينة فضل طول الخمس ست سنين دول لسه هجمات لدرجة غزو الاحزاب جابوا حلف جابوا الاحزاب كلها عشان تقتلع الاسلام من المدينة - 00:02:27

فكان الاسلام لسه مجتمع المدينة يخشى عليه لسه ممكن يقتلون منه الاسلام. لسه في حرب شديدة لحد ما جم يوم الاحزاب بيقولوا احنا هنقتلع الاسلام وهنخلص خلاص مش هيبي في حاجة اسمها اسلام - 00:02:45

فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يظل محافظا على المأوى الاحتياطي على المقر الاحتياطي للدعوة اللي هو عبر البحر اللي هو في اثيوبيا او هي عند المحققين يقولون ان الحبشة يومئذ كانت في - 00:03:01

كانت في حدود السودان الحالية فضل جعفر ابن ابي طالب هناك يحمي المقر البديل الاحتياطي اللي ممكن تلجأ اليه الدعوة اذا حدث شيء في الجزيرة اللي كانت الجزيرة كلها بتضرر في المدينة المنورة - 00:03:18

حتى اذا قال النبي عليه الصلاة والسلام خلاص اليوم نغزوهم ولا يغزونا وخلص فتح خير بالنسبة لليهود وخلص بالنسبة للمشركين وغيره حينئذ امنت الدعوة فلم يرجع جعفر لوحده. مش قال خلاص هنرجع؟ لا ده لم يرجع الا بالاستئذان العام. ان الرسول عليه

ارسل من يستأذن النجاشي في استرداد المهاجرين خلاص؟ مسألة الهجرة في حد ذاتها للحبشة انتهى الغرض منها خلصت تعالوا ارجعوا لي فلم يرجع جعفر الا بعد ان تمت مهمة. يبقى هو هاجر الى الحبشة من غير حاجة. وظل في الحبشة رغم انه كان من الممك ان يعود - 00:03:56

المدينة ولم يعد الا بعد فراغ الغرض من بقاء في حوشه اذا كانت مهمة الدين وسبحان الله يرجع المدينة سنة ستة هجرية يقعد سنتين اتنين بس. فقط مشهد ويخلص خلاص خلصت حياة جعفر - 00:04:19

الستين دول لم يترك غزوة ولا مشهد من المشاهد الا شاهده فضل يقاتل كل سنتين اتنين وزهر فيها حبه للمساكين اللي هو الوضع مين كان اعرف جعفر؟ ده اللي روى ده ابو هريرة الصحابي الصغير - 00:04:39

الشاب الصغير اللي من المدينة من دوس قاعد في المدينة فلسه بيشفو جعفر جاي من الحبشة لاول مرة ذهل باغداقه على المساكين. حتى انه كان يخرج بعض يعني قصع لما يبقى فيها الا شيء - 00:04:54

بقدر من الطعام باقي كل اللي عنده يعطيه. فقال لأ ده ده شيء ولذلك قال ما رأيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بعده في الدرجة محبًا للمساكين وللعطاء وللاراداق مثل جعفر بن ابي طالب. في سنتين اتنين فقط. نعم. وبعد سنتين اتنين - 00:05:09

يروح يحارب مين اقوى قوة عسكرية في العالم الرومان؟ متين الف. تلت تلاف رايجين يحاربوا صحيح ولذلك لما يقتل جعفر يعدوا طعنات اليهو اكتر من تسعين طعنة ويقتل في غزوة مؤتة مع الرومان. وتقطع آآ وخلاص خلصت حياته. اذا حياة جعفر بن ابي طالب دي كلها - 00:05:27

الحقيقة عبارة عن حركة مع الدين ولذلك انظر الى الى روعة بصيرة النبي عليه الصلاة والسلام في الستين اللي رجعهم سيدنا جعفر دول المدينة كان فيها مؤاخاة بين المهاجرين والانصار - 00:05:54

وسيدنا جعفر فاته اربعين سنة من السنة اربعين سنة من صحبة النبي من من ملازمة الرسول ازن ابو بكر او عمر كانوا بيتابوا يوم ويوم ويشتغل ويبعد انما ده اربعين سنة - 00:06:06

فالرسول عليه الصلاة والسلام يؤاخى بينه وبين مين بينه وبين امام العلماء معاذ ابن جبل اشهد يجعل المؤاخاة بين هذا الغائب اربعين سنة. نعم. وبين مين؟ بين معاذ بن جبل اللي هو يحضر العلماء يوم القيمة زمرة امامهم معاذ ابن جبل. عشان يعرف - 00:06:20

يعمله سنتين يقعد يتعلم سنتين كما تعbir جميل كورس مكتف اللي حضرتك بتقوله جميل اوبي. كورس مكتف ثم يستشهد. ادي حياة جعفر حياة تدور مع الدين. لا يعرف الاسلام مسلما يعيش ل برنامجه - 00:06:38

وجدوله الخاص والدين يعيش اويسير في دورته وانما يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا ان رحى الاسلام دائرة فدوروا مع الاسلام حيث دار الا ان القرآن والسلطان سيفترقان فكونوا مع القرآن. سيدنا جعفر ابن ابي طالب الحقيقة - 00:06:59

يعني اه موقف قدام الملك ده دي مش مسألة بسيطة مش سهلة. اه. اولا هو كان بيواجه بيواجه الحقيقة انا يعني لما فكرت في الدكتور صلاح تفضل به كان بيواجه مسائل مش سهلة ابدا. اولا اولا - 00:07:18

كان بيواجه فعلا داهية العرب عمرو ابن العاص ده ده عمرو ابن العاص وهو بيقول قال انا هروح بكرة اقول له كلام يدوخ يعني بيقول انا هادوخ النجاشي اه معلش العرب تقول عمرو للبديبة - 00:07:37

اه. وكان سيدنا عمر لما يلاقى واحد يتهته في الكلام ولا يكاد يبين يقول سبحان الله خالق هذا وعمرو بن العاص واحد. اه سبحان الله! قال لها عمرو بن العاص يعني يعني يدوخ اه - 00:07:54

العرب. فرضي الله عنه اسلم بعد ذلك. وتعجب والله ياشيخ ان كل من شهد حوار الدعاة مع الملوك اسلم. يعني ابو سفيان اللي شاف حوار هرقل. اسلم. اسلم. عمرو بن العاص - 00:08:09

اسلم لاثنين اسلموا يعني لانهم شافوا اثر الدعوة على الملوك. يعني احنا فاولا بيواجه دهاء عمرو بن العاص تانيا بيواجه اه الهدايا

المذهله اللي تخلو باللب لقريش بعثتها للنجاشي وللاساقفة للبطانة كلهم - 00:08:31

بالبرتية. شيء بالضبط الملا اللي هي عارف حضرتك لما يبعتوا واحد آآ وهذا كلام يعني يحدث آآ دستة الكرافطة من آآ محلات كذا معروفة يعني للبحريات الازيء المشهورة في فرنسا. فيتنقي منها اتنين او ثلاثة ثم يوزع - 00:08:55
دع الباقي على آآ على على سكرتارية والملا وما الى ذلك. ده كان في حاجات ايه ده؟ ده فيه الماز وفيه حاجات كبيرة يا ولاد.
والعطور ما هو انا ما عرفش - 00:09:15

اه كوييس قوي كده ده فيه حاجات تقيلة. اه يعني في فوق الترابيزة واضح انك فاهم الوسائل كوييس ودي مشكلة فعايز اقول يواجه الدهاء ويواجه الهدايا نواجه مسألة ثلاثة في منتهى الخطورة. العقيدة اللي عند الرجل ده الله يبارك فيك. لكن كمان قبل العقيدة يمكن العقيدة فعلا هي النقطة الرابعة مباشرة - 00:09:25

النقطة الثالثة ان هناك صداقة قديمة بين عمرو بن العاص وبين كمان يعني هو مش عمرو رايج موFDA عن قريش يكلم ملك الحبشة صاحبه سنين فرايج له مودة له عشم - 00:10:00

له عشم والنقطة الرابعة انه يواجه عقيدة الضد. عقيدة نصرانية ضلال ان اهل الضلال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح كفر فانا رايج بعد ازنك يا مولانا انه كقائد وزعيم والزعيم غارم حامل هم الغلابة اللي معه من المستضعفين - 00:10:14
يعني وهو الاعتبارات دي كلها في زنهن برضو خايف على الناس دولت. يتقتلوا دول. اه يعني يتقتلوا ينتظروا يتعلموا يعني الزعيم غارم. واحنا عندنا الصحابة راح قبل رأس كده عشان بس يعني يطلع الاسرى فيعني في اعتبارات ضخمة. اه - 00:10:37
وهو يعني بيبدأ يتكلم. عفوا. اه. اتفضل يا مولانا. لأ صدقتن يعني ولما تضع بقى كل ده وتوضع بجواره البقية الاعتبارات. احنا قلنا خمسة مسلا ولا اربعة خمسة خمسة تجد انه بيكلم - 00:10:56

ملك يعني ايه ملك يعني انسان يشعر بالسلطان بيذهو يعني كده يطير رقبة وكم يعطي كده يعطي امان وكم يخلی ملك يشعر بالسلطان ونمرة آآ سبعة انه بيشعر ملك اي عميق انسان بيسمع عاقل يعني قريب آآ - 00:11:14

عميق مش واحد من عامة الناس ولكنني لا انسى ان جعفر ابن ابي طالب هذا ودي جزار الله خيرا على البصيرة جعفر ابن ابي طالب ده ابن رئيس مكة نعم؟ عبدالمطلب ده كان رئيس طبعا - 00:11:38

عبدالمطلب بن ابي طالب اللي هو صاحب السيادة. فهو من عائلة من الاماجد. والنبي عليه الصلة والسلام يقول خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا اذا فقوا تمشي الاثنين. واذا المسألة ما تخافش هنمسيها. لو ساعات - 00:11:56
 فهو انسان كبير. هم. ولذلك انا لما قرأت الكلمة اللي القاها قدام النجاشي اولا عندي انا وهذا اظن واضح اول سفير في الاسلام هو جعفر بن ابي طالب مش مصعب بن عمير - 00:12:16

صحيح لانه ده كانت سنة خمسة منبعثة مصعب بن عبيد راح سنة اتنانشر منبعثة اه قبل الهجرة بسنة فده قبله بسبعين سنين. نمرة اتنين مصعب بن عمير رايج على ناس مستحبة للإسلام اسلمت ورايج وبایع و قالوا مستعدین نقاتل وكل شيء - 00:12:37
قبل فرايج على ناس جاهزة ومعه انا جعفر بن ابي طالب كما تفضلت حضرتك رايج بناته على مجتمع كافر يعني رايج تحتوشة المخاطر انا مصعب ابن عمير رايج في مجتمع معه الناس اللي رايج بيت اسعد ابن ده سعد بن معاذ خاف يروح يكلمه لانه في بيت سيدنا سعد ابن زرار اللي هو ابن - 00:13:02

دخلته ويحميه وما يصحش يروح يكلمه في بيته جعفر ابن ابي طالب داخل في فم الاسد جوة فم الاسد الخطبة اللي القاها في تقديرني انا طبقا لعلم النفس عناصر تصاعدية - 00:13:27

كانه بينزد الى الملك الى النجاشي والي اللي حواليه. اه ده انا نسيت عنصر مهم جدا في الموضوع. ان عمرو ابن العاص القى كلمة للنجاشي قبلها اليوم آآ خلت الاساقفة - 00:13:45

تار وغضبو وقالوا هاتوهم. لانه قال له دول جايين يفسدوا في ارضك جايين زي ما حضرتك تفضلت ان الناس دول آآ طبعا اللي هم فضلوا تبعنا ولا جم تبعك. طب بيقولوا عايزين ايه دول؟ خطرك عليك - 00:14:00

فجاي جعفر في ظل هذه الظروف ملأ بيغلي وجاي يسمع فميسي مشي فعلا طبقا لعلم النفس بقى. يعني والحقيقة عشان الخطابة فيها هذا يعني تجد حضرتك انه فيه حاجة اسمها علم نفس المتحدث انك تتصور من يسمعك وتبتدئ بتكلم - 00:14:16
طبقا انك تمشي مع كلامه مع نفسيته ففعلا بدأ بالكلمة الرائعة جزاكم الله خيرا اللي حضرتك وصلت لها. ايها الملك كلمة ايها الملك دي فيها سر منازلهم. اه. صح. انزلوا الناس منازلهم. فهو مش جاي يقول له اسمع يا - 00:14:37

فلانة وانما ايها الملك ملك بقى كافر فاجر صالح انما ايها الملك فانا في رأيي ان الرجال خذ نفس عميق عند هذه الكلمة وبعدين بدأ يقول له بقى احنا كنا ايه وبقينا ايه - 00:14:58

لكن فعلا كنا ايه وبقينا ايه دي لما اختار مفرداتها اخترها يا دكتور صلاح اختيار يراعي فيه عقيدة الملك ده العقيدة النصرانية دي بترفض ايه؟ ترفض اكل الميتة بترفض شرب الخمر بتشرب قال له احنا كنا بنشكو الميتة ونشرب خمر - 00:15:14
ونسيء الجوار وقطع الرحيم كنا اشر خلق الله فيحصل عداء من الملك تجاه اللي ياه فجاءنا نبي نعرف منه اربع اشياء نعرف نسبة وامانته وعفته وصدقه لما رجع الأربع حاجات دول على الجوار بتاع هرقل - 00:15:37

اللي قدام ابو سفيان لما جاب ابو سفيان وقال مين اللي وابو سفيان كان كافر لسة قال له مين اللي قريبه قوي تعال هسألك عن امور اعتبر ان جعفر ابن ابي طالب زكاوه حل محل اختبارات فراق الهرقل اللي كان بيقول يا ترى في حد من من عيلته قبل كده ادعى - 00:16:02

النبوة كان فيه ملك وساب الملك ياه فسيدنا جعفر سرد هذا راجل فاهم الملوك بتفكر ازاي؟ ما هو ده انا بقول انه زكي. فقال له جا له جالنا واحد عارفين عنه حاجات اربعة امانة وصدق وعفة ونسب - 00:16:20

خلاص نفس مفرداته رقي فدعانا الى وقال له الكلام اللي اللي الله طب ما ده ما فيش وبعدين كلمه عن البطش السياسي اللي هو فعدا علينا قومنا وبعدين كلمه انت راجل رئيس ملك الحريات فجيئنا رجونا الا نظلم عندك. مسألة تصاعدية. رائع جدا. خلاص - 00:16:38

ده حكم على النتيجة. انا من وجهة نزري ان ما اداش النجاشي فرصة يفكرا. بقى عيب. يعني عيب يقول له لأ خلاص قل له ايه بقى؟
نعم هيقول له ايه؟ هيقول له احنا بقينا كده فدول عدوا علينا وعزبونا وضربونا وطردونا فسمعينا ان انت راجل ارضك دي ما بيصدمنش فيها حد فجهنا عندك - 00:17:03

وعلى فكرة لم يت recess جعفر فعلا في العقيدة ابدا. لانه كفاية انه قال له عبد الله ورسوله. ده قرأ عليه سورة مريم قال اني عبد الله اتاني قال كده عبد الله. طب ده النصارى بيقولوا هو الله - 00:17:25

نعم. بيقولوا هو ابن الله. فهو لم يت recess ولذلك النجاشي تزلزل واسلم طبعا النجاشي بعد ذلك تزلزل. انا في تقديرني ان الدعوة التي او خطبة جعفر كانت خطبة سياسية اصلا - 00:17:39

ودعوية ولكنها ادت الى نتيجة دعوية انما مصعب في المدينة لما كلام سعد ابن معاذ كانت خطبة دعوية. دعوية فقط؟ اه. يعني هو الحقيقة اللي انا لفت نظري من الكلام - 00:17:55

العزيز ده ربنا يتقبل يا رب انه سيدنا جعفر ابن ابي طالب في مسألة الزوجية اللي حضرتك ذكرتها احنا يعني الحقيقة كانت من برkat التعریج على اسماء اسماء بنت عميس مدة طويلة - 00:18:10

ان فعلا كلمة ان زوجها منها لين. بمكان. دى شهادة لجعفر انه بلغ من زوجته المكانة دي لانه في احيانا الزوجة لا تستشعر من الزوج الحب العظيم ده خلاص لا تستشعر لزوجها يعني ما هو اش انا - 00:18:23

هو واضح انه كان شخصية سوية حلوة فبلغت من فبلغ من زوجته المكانة اللي حضرتك قلت انها قاعدة نادرة انها تبقى بيد فكره ناجح الى هذه الدرجة مع المساكين ناجح الى هذه الدرجة. مجاهد. في غزوة مؤتة. العجيب في الامر - 00:18:44
انه يقبل ان يكون الامير عليه ابن حارثة اللي كان عبد في بيتهم. صحيح. زيد ابن حارثة كان عبد عند الرسول عليه الصلاة والسلام عند ابن عممه يعني ده في قبيلة ابي طالب وبني هاشمبني عبدالمطلب ده كان خدام في مش خدام ده خدام ده حاجة عالية بالنسبة

للعبد. كان خدام في - 00:19:06

اروح احرب الرومان يا رسول الله والخدم بتعالي هو امير الجيش وانا جندي عنده لما يقتل بنا انما يقبلها ببساطة وهو لسه راجع من دول يقتله. انا القرشي الهاشمي. فشوف يحب - 00:19:29

والمساكين بيبلغ من زوجته هذه العاطفة يقبل امارة زيد واكثر من وبعد كل هذا كله او بعد هذا كله لما تستشعر انه بهذه الرقة القلبية وهو يقتل لدرجة ان هو يحب راية الاسلام مش قادر يسيب حنة قمامشة تقع على الارض - 00:19:49

الارض لانها تعبر عن الاسلام لانها رمز للإسلام. فجعفر بن ابي طالب لا شك بهذه الصورة يعني يعني الحقيقة ومع ذلك في قدام حبشي يقول لاجيئنه بالحق. هقول له مظبوط. اه. هقول له مظبوط. مين عيسى ابن مريم؟ نعم. فسبحان الله فذلك فضل الله - 00:20:09